



حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

جرعة معرفية:

التفكير



إدارة المعرفة

قسم البحوث والدراسات

مقدمة:

يُعدّ التفكير من أهم القدرات التي تُميّز الإنسان عن باقي الكائنات الحيّة، وتُمكنه من مواجهة التحدّيات وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة.

في الواقع، التفكير هو القوّة الدافعة وراء التطوّر الثقافي والتقني، والاكتشافات العلميّة والإبداعات الفنيّة.

على مر العصور، تطوّر فهمنا للتفكير وأساليبه، وأصبحنا ندرك أنّه ليس مجرد عمليّة عقليّة بسيطة، بل هو نظام مُعقّد من العمليات الذهنية، تُؤثّر فيه العواطف والذكريات والخبرات السابقة و التجارب الشخصيّة.

تحظى دراسة التفكير بالاهتمام المتزايد من العلماء والباحثين في مختلف المجالات، ويسعون إلى فهم آلياته وتطويره لتحسين الأداء الفردي والجماعي، وبفضل التطوّر التكنولوجي، بات بإمكاننا استخدام الحوسبة العقلية (Computational theory of mind) والذكاء الاصطناعي لاستكشاف عمق عمليّات التفكير وتعزيزها.

تعريف التفكير:

مجموعة من العمليات الذهنية التي تمكّن الشخص من فهم المعلومات المحيطة وتفسيرها، وتتضمن أنواعًا متعددة مثل التفكير النقدي والتفكير الإبداعي والتفكير التحليلي.

أهمية تعلم التفكير:

يُعتبر التفكير إحدى أهم المهارات التي يمتلكها الإنسان، وهو الوسيلة التي تُمكنه من فهم العالم من حوله والتفاعل معه بفاعلية، فمن خلال التفكير، يستطيع الإنسان حل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة، والتعلم من التجارب، والتخطيط للمستقبل، كما أن التفكير هو المحرك الأساسي للتقدم والابتكار في جميع مجالات الحياة

- تحسين عملية اتخاذ القرار عندما يتعلم الفرد التفكير بشكل منهجي، يصبح قادرًا على تحليل الخيارات المتاحة وتقييمها، مما يقلل من الأخطاء ويزيد من فرص النجاح.
- تطوير مهارات حل المشكلات يواجهها الإنسان تحديات يومية في العمل والدراسة والحياة الشخصيّة. تعلم التفكير يساعده على تحديد المشكلات بدقة وإيجاد حلول فعالة.
- تعزيز الإبداع والابتكار التفكير الإبداعي يشجع على الخروج من الصندوق التقليدي، مما يؤدي إلى أفكار جديدة في العلوم، الفنون، التكنولوجيا، وحتى الحياة اليومية.

- زيادة الفهم والتعلم التفكير الناقد يساعد على فهم المعلومات بعمق بدلاً من حفظها، مما يحسن جودة التعليم ويجعل التعلم أكثر متعة واستدامة.
- تعزيز التواصل الفعال عندما يفكر الشخص بوضوح، يصبح قادرًا على التعبير عن أفكاره بشكل منطقي ومقنع، مما يحسن علاقاته الشخصية والمهنية.
- بناء مجتمع واعٍ ومتطور المجتمعات التي تشجع على التفكير النقدي والإبداعي تنتج أفرادًا قادرين على مواجهة التحديات وقيادة التغيير الإيجابي.

أنواع التفكير:

- التفكير النقدي: يتضمن تحليل المعلومات بشكل منهجي، وتقييم الحجج والأدلة، والتمييز بين الحقائق والآراء، واتخاذ القرارات المبنية على التفكير الموضوعي والمنطقي
- التفكير التحليلي: يركز على تجزئة المعلومات إلى أجزاء أصغر لفهمها بشكل أفضل، وتحليل العلاقات والأنماط لاستنتاج معاني أعمق.
- التفكير الإبداعي: هو أكثر بكثير من استخدام خيالك لإخراج الكثير من الأفكار الجديدة، التفكير الإبداعي هو أسلوب حياة وسمة شخصية وطريقة لإدراك العالم، يشمل توليد أفكار جديدة وفريدة، التفكير خارج الإطار النمطي، والقدرة على رؤية المشكلات والحلول من منظورات مختلفة.
- التفكير الاستقرائي: ينطلق التفكير الاستقرائي من الخاص إلى العام ويعتمد على تطوير استنتاجات عامة انطلاقاً من الملاحظة والتجربة والتجميع والتحليل لاستخلاص نتائج عامة أو قواعد من الحالات الفردية لبناء تصور شامل ومفصل عن الموضوع المدروس.
- التفكير الاستنباطي: على عكس التفكير الاستقرائي ينطلق التفكير الاستنباطي من العام إلى الخاص. حيث يبدأ من آراء ومفاهيم مبدئية أو مُسلّم بها وصولاً إلى آراء واستنتاجات منطقية ناتجة عنها قابلة للاستخدام.
- التفكير الإستراتيجي: من أصعب المهارات وأهمها التفكير الإستراتيجي وهو يمثل قدرة فردية تبحث عن الإبداعية، وتصورات مستقبلية جديدة مختلفة تماماً عن الواقع الحالي، من أجل مواجهة التحديات المعاصرة واكتساب الميزة التنافسية.
- التفكير المرن: طريقك للإبداع ومواجهة التحديات يكون في تمتعك بمرونة التفكير، وتشمل القدرة على التكيف وتغيير الأفكار والاستراتيجيات بناءً على المعلومات الجديدة المتغيرة.

تنمية مهارات التفكير:

التفكير مهارة ذهنية قابلة للتعلم والتدريب ومن خلالها يستطيع الشخص أن يصل إلى درجة من الاتقان إذا تحققت له المواقف والخبرات المناسبة، وتجدر الإشارة بأن هناك فرقاً في تعلم التفكير و مهارة التفكير، فتعلم التفكير يتضمن تهيئة

الفرص والحث على استغلالها وتوظيف العمليات الذهنية المتوافرة لتحقيق هدف ما، أما تعليم مهارة التفكير مثله مثل أية مهارة قابلة للتعلم و النقل والتوظيف لتحقيق أهداف حياتية مختلفة قد تكون دراسية أو مهنية.

ولتنمية مهارات التفكير نذكر بعض الخطوات المعينة، منها:

1. التعليم التفاعلي: المشاركة في النقاشات تساهم في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتطوير الذاتي.
2. القراءة المستمرة: قراءة مواضيع مختلفة تساعد في توسيع مدارك الشخص وتعزيز رؤيته للأمور من زوايا متعددة.
3. حل المشاكل المتكرر: التدرب على حل المشاكل بشكل متكرر يعزز من قدرة الشخص على إيجاد حلول سريعة ومبتكرة.
4. التعلم من الأخطاء: الاستفادة من الأخطاء السابقة يعزز من مهارة اتخاذ قرارات أفضل في المستقبل.

مهارات التفكير الأساسية:

1. مهارة التركيز: وتهدف إلى توجيه اهتمام شخص نحو معلومات مختارة
2. مهارة جمع المعلومات: وتهدف إلى الحصول على معلومات مناسبة عن موضوع أو شيء معين، وتشمل مهارة المراقبة و مهارة طرح الأسئلة
3. مهارة التذكر: وتهدف إلى تخزين المعلومات واسترجاعها
4. مهارة التنظيم: وتهدف إلى ترتيب المعلومات بحيث يمكن استخدامها بفعالية أكثر، وتشمل مهارة المقارنة
5. مهارة التحليل: وتهدف إلى توضيح المعلومات الموجودة في تعريف معين والتمييز بين المركبات والصفات
6. مهارة الاستنباط: وتهدف إلى استخدام المعلومات السابقة لإضافة معلومات جديدة، وتشمل مهارة الاستدلال أي تحليل ما هو أبعد من المعلومات المتوفرة، ومهارة التنبؤ أي توقع حوادث مستقبلية
7. مهارة التكامل: وتهدف إلى ربط و توحيد المعلومات، وتشمل مهارة التلخيص بهدف استخلاص المعلومات بفاعلية وتقنين
8. مهارة التقييم: وتهدف إلى تقييم معقولة وجود الأفكار، وتشمل مهارة تأسيس معيار بهدف وضع قواعد لإصدار الأحكام، و مهارة التحقق للتأكد من دقة الادعاءات، ومهارة تعريف الأخطاء بهدف ادراك المغالطات المنطقية

معوقات التفكير:

تشير العديد من المراجع إلى عدد من المعوقات أو الأسباب أو الحالات التي تؤدي إلى فشل عملية التفكير، ومن أهمها:

- تدني مستوى الدافعية للتعلم و الانجاز.
- استخدام المهارات الخاطئة في مواقف التعلم .
- عدم القدرة على تحويل الأفكار إلى سلوكيات عملية أو لفظية.
- قلة التفاعل و النقاش مما يؤدي إلى الخوف من النقد والتقييم.
- التركيز على حشو العقول بالمعلومات و المعارف دون اللجوء إلى أساليب و استراتيجيات تساعد على التفكير .

الخاتمة :

التفكير هو مفتاح النجاح في الحياة. فهو يساعدنا على فهم التحديات واتخاذ القرارات الصحيحة. عندما نتعلم أنواع التفكير المختلفة مثل النقدي والإبداعي، ونعرف كيف نستخدمها، نصبح أكثر قدرة على تحسين حياتنا واتخاذ خيارات أفضل، فكلما طورنا مهارتنا أصبحنا أكثر قدرةً على فهم أنفسنا والعالم من حولنا.

- تعليم التفكير ومهاراته، سعيد عبدالعزيز، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2013
- التفكير: تعريفه، أهميته، أغراضه، أنماطه، معوقاته ،
[/https://snazzyskills.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1](https://snazzyskills.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1)
- مهارات التفكير الابداعي، [/https://roya-academy.com/creative-thinking-skills](https://roya-academy.com/creative-thinking-skills)
- ما هي أهمية التفكير في حياتنا؟ مايو 2025، <https://portal.aqleeat.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%A7%D8%9F/?v=b6bb43df4525>
- دمج مهارات التفكير في المناهج الدراسية: تحوّل في التعليم،
https://niuversity.com/ar/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3/#:~:text=%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%20%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3%20*%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1,%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%20*%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%86%20*%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B7
- التفكير: تعريفه ومفهومه وأنواعه وأهم أساليبه،
<https://www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D9%83%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D9%88%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87-article-16747#annajah-8>